

أثر مجلس الإدارة كآلية للحكومة على الأداء المالي

– دراسة قياسية لعينة من البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة (2010-2016) –

The impact of the board of directors as a governance mechanism on financial performance –an econometric study using a sample of Algerian commercial banks during the period (2010-2016)-

سندس شايب عينو، مخبر متطلبات تأهيل وتنمية الاقتصاديات النامية في ظل الانفتاح الاقتصادي العالمي،

جامعة ورقلة، الجزائر. soundouschaibainou@gmail.com

أ. د. نوال بن عمارة، مخبر متطلبات تأهيل وتنمية الاقتصاديات النامية في ظل الانفتاح الاقتصادي

العالمي، جامعة ورقلة، الجزائر. b.naoual_sf@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2019/08/15)، تاريخ المراجعة: (2019/09/29)، تاريخ القبول: (2019/10/15)

Abstract :

ملخص

This study aims to determine the impact of the board of directors mechanism on the financial performance of Algerian commercial banks during the period 2010-2016, for a sample of 11 commercial banks operating in Algeria, Using a panel data model approach.

The study found that there is a negative impact of statistical significance between the size of the Board of Directors and ROE, and a statistically significant negative effect between the separate the work of the chief executive officer and the chairman of the board of directors of and ROA.

Keywords : bank governance, board of director, financial performance, Algerian banks.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر آلية مجلس الإدارة على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2010-2016، لعينة مكونة من 11 بنك تجاري جزائري ومن أجل تحقيق هدف الدراسة اعتمدنا على نماذج البائل. توصلت الدراسة إلى:

– وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية بين حجم مجلس الإدارة و ROE، وأثر سلبي ذو دلالة إحصائية بين الفصل بين منصب الرئيس التنفيذي ومنصب رئيس مجلس الإدارة و ROA.

الكلمات المفتاحية: حوكمة البنوك، مجلس

إدارة، أداء مالي، بنوك جزائرية.

مقدمة:

تشغل حوكمة الشركات اهتمام العديد من الباحثين في الفكر الإداري ويزيد الحديث عنها كلما تطورت معالم الاقتصاد وتطورت معها بيئة الأعمال، تزامنا مع فضائح كبرى الشركات وأفلاسها بسبب الفساد وسوء الممارسات الإدارية مما أثير الانتباه إلى قضايا الأخلاق، الثقة والمسائلة، والتي تندرج ضمنيا في تبني الحوكمة والسعي على إحداث التوازن بين مختلف أصحاب المصالح جميع الأطراف ذوي العلاقة بالشركة.

يبدو أن الحوكمة في القطاع البنكي أكثر أهمية من غيرها في القطاعات الأخرى، وهذا نتيجة للدور الحاسم للصناعة المصرفية في مجال الوساطة المالية لأي اقتصاد، وتعاظم الاهتمام بموضوع الحوكمة في البنوك منذ الأزمة المالية العالمية التي تعرض لها القطاع البنكي سنة 2008، حيث توصل العديد من الباحثين والخبراء الاقتصاديين والهيئات والمنظمات الدولية إلى أن غياب الحوكمة هو من مسببات الأزمة.

يعتبر مجلس الإدارة المحور الرئيسي الذي تركز عليه الحوكمة الجيدة في البنوك وذلك من خلال إشرافه، توجيهه ومراقبته لكافة مستويات البنك، ما يزيد من احتمالية سرعة استجابته للتغيرات الحاصلة في بيئة الأعمال، بما يؤكد للمساهمين أن استثماراتهم في أمان وتحقيق عوائد مالية مقبولة. (درويش، 2007، ص77)

يقودنا هذا الطرح إلى التساؤل الرئيسي التالي:

هل تؤثر آلية مجلس الإدارة على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية؟

1.1 فرضيات الدراسة: على ضوء ما تم طرحه من تساؤل رئيسي وأملا في تحقيق أهداف الدراسة انطلقنا من الفرضيات الفرعية التالية:

☞ يوجد أثر سلبي ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% بين حجم مجلس الإدارة والعائد على الأصول؛

☞ يوجد أثر سلبي ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% بين حجم مجلس الإدارة والعائد على حقوق المساهمين؛

☞ يوجد أثر سلبي ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% بين الفصل بين عمل الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة والعائد على الأصول؛

☞ يوجد أثر سلبي ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% بين الفصل بين عمل الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة والعائد على حقوق المساهمين.

2.1 أهداف الدراسة: تسعى دراستنا هذه لتحقيق مجموعة من الأهداف نلخصها في التالي:

• تحديد دور مجلس الإدارة في إطار الحوكمة في البنوك؛

• محاولة التطرق إلى الأطر النظرية للعلاقة بين آلية مجلس الإدارة والأداء المالي في البنوك؛

• معرفة مدى تأثير آلية مجلس الإدارة على الأداء المالي في البنوك الجزائرية.

3.1 منهجية الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى العلاقة بين آلية مجلس الإدارة والأداء المالي في البنوك، كما تم استخدام المنهج القياسي وذلك باستخدام نماذج البائل لتحديد أثر آلية مجلس الإدارة على الأداء المالي في البنوك الجزائرية .

2. أثر آلية مجلس الإدارة على الأداء: يعرف مجلس الإدارة على أنه "الهيئة التي لها الدور الحيوي في إدارة البنك وفي تسيير أعماله وهو يتكون من أعضاء يتخذون القرارات اللازمة لإدارة البنك بأغلبية الأصوات، ويتم تعيينهم أو انتخابهم من قبل الجمعية العامة للمساهمين" (عثمان، 2017، ص118). تطرقت العديد من الدراسات إلى أثر آلية مجلس الإدارة على أداء البنوك والشركات بشكل عام، وتوصلت إلى نتائج مختلفة على حسب فترة وعينة الدراسة، سنحاول من خلال هذا الفرع التطرق إلى وجهات النظر المختلفة بالاستعانة بالنظريات المفسرة للحوكمة.

1.2 استقلالية مجلس الإدارة: تعتبر استقلالية مجلس الإدارة من أهم المؤشرات المحددة لخصائص هذا الأخير، ومن الناحية النظرية يوجد وجهتان مختلفتان لمدى تأثير استقلالية مجلس الإدارة على الأداء.

• وجهة النظر الأولى: يراهن مؤيدي نظرية الإشراف على عدم وجود تأثير بين استقلالية مجلس الإدارة وأداء البنك، باعتبار أن الأعضاء الداخليين (التنفيذيين) مؤهلين الإدارة واتخاذ القرارات بشكل فعال كونهم يتمتعون برؤى أفضل، بالإضافة إلى المعارف والمهارات المكتسبة من مزاولتهم للعمل داخل البنك، كل هذا يقتضيه الأعضاء الخارجيين كونهم ليس لهم أي ارتباط بالشؤون اليومية البنك، هذا ما يضعف قدرتهم في القيام بأدوارهم على أكمل وجه (Salim, 2016, p.115).

• وجهة النظر الثانية: انطلاقا من نظرية الوكالة يتطلب أن يشمل مجلس الإدارة على نسبة كبيرة من الأعضاء الخارجيين (غير التنفيذيين)، فاستقلالية أعضاء مجلس الإدارة تساهم في تخفيض تكلفة الوكالة، نظرا لدوره في الحد من الصراعات القائمة بين المدراء والمساهمين، وكذلك ارتباطه بجودة معلومات مرتفعة، إذ أن المجلس الذي يشمل أكبر عدد ممكن من الأعضاء الخارجيين يكون أكثر موضوعية، وأكثر قدرة على المراقبة والتدخل عندما يتصرف المديرين التنفيذيين بانتهازية. (حمدان، 2016، ص483)

2.2 حجم مجلس الإدارة: بالرغم من وجود آراء نظرية تؤيد وجود تأثير لحجم مجلس الإدارة على الأداء إلا أن هناك خلاف حول اتجاه هذا التأثير ، ويمكن توضيح ذلك في:

- وجهة النظر الأولى: يؤيد مناصري نظرية أصحاب المصالح الحجم الكبير لمجلس إدارة البنوك، ومن مبررات ذلك: زيادة حجم وتعقد العمليات والحاجة إلى خبرة ومهارة أكبر، مما يسمح بتمثيل مختلف أصحاب المصالح بصورة أفضل، وتعتبر هذه الحجج تفسير منطقي لكون أغلب مجالس إدارة البنوك كبيرة الحجم، وهذا نتيجة لزيادة تعقيد أنشطة البنوك والتوسع في عملياتها.
(Allemand, 2010, p.18)

كما يرى أنصار نظرية تبعية الموارد أن البنوك قد تزيد من حجم مجلس إدارتها لتوفير فرصة أفضل للاستجابة لمتطلبات البيئة الخارجية للبنك وتزويده بالموارد التي لا يمتلكها داخليا.

- وجهة النظر الثانية: ومن ناحية أخرى فإن نظرية الوكالة تعتبر أن الحجم الكبير لمجلس الإدارة يضر بعمليات الرقابة والمتابعة التي يجب أن يقوم بها المجلس، كما أنه يؤدي إلى نقص التعاون والتنسيق بين أعضائه، مما ينعكس على قدرته في اتخاذ القرارات، وبالتالي على الأداء.(مليحي، 2014:10)

حسب (الريبيعي وراضي، 2007) فإن حجم مجلس الإدارة يعد كبير إذا ما زاد عدد أعضائه على 10 وتتراوح الحدود الدنيا والعليا بين 4 و15 عضو.

3.2 الفصل بين منصب الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة: في هذا الصدد تهتم مجالس الإدارة بتبني إحدى النظامين أولهما نظام الطبقة الواحدة وفي هذه الحالة يتم الجمع بين وظيفتي رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي أي تركّز السلطة في شخص واحد، في حين أن النظام ثنائي المستوى يستند على ضرورة الفصل بين الوظيفتين أي أن منصب رئيس مجلس الإدارة يشغله عضو مستقل ومنفصل عن منصب الرئيس التنفيذي.(Kyereboah-Coleman, 2006, p.05)

ومن خلال الرجوع إلى الخلفية النظرية للحوكمة نجد أن أنصار نظرية الإشراف من مؤيدي نظام الطبقة الواحدة على عكس نظرية الوكالة المعارضة لذلك، سنقوم بتوضيح آراء النظريتين والحجج القائمة لكل نظرية في التالي:

- وجهة النظر الأولى: تتادي نظرية الوكالة بضرورة الفصل بين منصب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي باعتباره ضروري لحماية مصالح المساهمين، كون الرئيس التنفيذي يميل بطبعه للانتهازية وسوف يغتنم الفرصة لموائمة مصالحه على حساب مصالح المساهمين، فبمجرد امتلاكه للمنصبين تمنح له سيطرة أوسع على البنك، ويُمكنه هذا من استخدام سلطته كرئيس مجلس الإدارة ليختار المديرين الذين يؤيدون قرارته، كل هذا يضعف من دور مجلس الإدارة ويهدد استقلاليته وبقظته ولا يمكنه مراقبة فريق مجلس الإدارة العليا بفعالية وحماية مصالح المساهمين، مما يؤدي إلى ظهور مشاكل الوكالة، كما أن ازدواجية عمل الرئيس التنفيذي لا تفصل بين عملية " صنع القرار " وعملية

"مراقبة القرار"، ومن جهة أخرى فإن مجلس الإدارة مسؤول عن تعيين وفصل الرئيس التنفيذي وفي حال عدم الفصل بين المنصبين قد يصعب طرد وإقالة الرئيس التنفيذي الذي لا يؤدي عمله بطريقة مرضية، وبالتالي فإن نظرية الوكالة تعتبر أن ازدواجية تضعف من سيطرة مجلس الإدارة وتؤثر سلباً على الأداء، فالفصل بين المنصبين يُمكن الرئيس التنفيذي من أن يتولى مهمة إدارة القرار فهو مسؤول عن تنفيذ القرارات الإستراتيجية بينما رئيس مجلس الإدارة يعمل على مراقبة وتوجيه القرارات من خلال المصادقة على القرارات التي يتخذها الرئيس التنفيذي ومراقبة تنفيذها مما يقلل من مشكلة الوكالة. (Chen, 2014, pp.03-04)

- وجهة النظر الثانية: تستند نظرية الإشراف على علم النفس الاجتماعي، فهي تعتبر أن المديرين بعيدين كل البعد عن الأنانية والفردية (المصالح الشخصية) (Moscu, 2015, p.48) وبهذا فهي تدعم ازدواجية عمل الرئيس التنفيذي، حيث تُمكن هذا الأخير من إدارة ومراقبة أعمال البنك بعناية أكبر ويكون له قيادة فردية واسعة، من خلال توضيح سلطة اتخاذ القرار وتفادي وجود صراع بين الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة، كما يساهم هذا المبدأ في صياغته وتنفيذ الاستراتيجية دون أي خلط في المهام ودون أي لبس في ذلك، مما ينعكس إيجاباً على أداء البنك. (Chidziva, 2016, p.27)
- ترى هذه النظرية أن عدم الفصل بين المنصبين يساهم في تحقيق الكفاءة والفعالية، حيث أن البنوك لا تحتاج لإنفاق المزيد من الأموال لتوظيف كبار الرؤساء التنفيذيين من الخارج، وبالتالي التقليل من نفقاتها، ومن ناحية أخرى تركز السلطة لدى شخص واحد يخلق اتجاه واضح لقائد واحد، وهذا بالطبع سيحدد توجه واضح فيما يتعلق بالإستراتيجية والقرارات المتعلقة بأنشطة البنك، بالإضافة لتوفير المزيد من الوقت في اتخاذ القرار، كما قد يؤدي الدور المشترك إلى تعزيز العلاقة بين مختلف أصحاب المصالح الآخرين (الخارجيين)، حيث يتم تفسيرها على أن البنك ذو قيادة قوية وتوجه واضح. (Palanissamy, 2015, p.36;38)

4.2 اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة

- 1.4.2 لجنة التدقيق:** تؤثر مهام وأنشطة لجنة التدقيق بشكل مباشر أو غير مباشر في الحكومة، إذ ترتبط تركيبتها، كفاءتها، استقلاليتها وخبرتها ارتباطاً وثيقاً بالحكومة.
- 2.4.2 لجنة إدارة المخاطر:** هناك من يطلق عليها اسم لجنة إدارة الأصول والخصوم، ويجوز لمجلس الإدارة تعيين لجنة أو أكثر للتعامل مع إدارة المخاطر وتكون اختصاصات هذه اللجنة في وضع الهياكل والإجراءات للتعامل مع جميع أنواع المخاطر وتسييرها بالطريقة الكفء. (Charkham, 2003)

3.4.2 لجنة المكافآت والتعيينات: هي هيئة داخلية مؤلفة من أعضاء غير تنفيذيين يتمتعون بمعرفة جيدة بخصوصيات نشاط البنك والذين لديهم موضوعية وحرية تعيين الأفراد الذين تراههم ذو كفاءة عالية، وتكمن أهمية هذه اللجنة في الدور الأساسي الذي تلعبه في جلب الأفراد ذوي الخبرات والكفاءات الذين يساهمون بشكل فعال في الارتقاء بأداء البنك وتحسين حوكمته (Sbai, 2017, p.176).

3. الدراسة التطبيقية:

1.3 تحديد عينة وفترة الدراسة وطريقة جمع البيانات: تماشيا مع موضوع دراستنا والذي يعالج أثر آلية مجلس الإدارة على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية، شملت عينة دراستنا على مزيج من البنوك التجارية الجزائرية الخاصة والعمومية، وعددها 11 بنك وهي: (بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR، البنك الخارجي الجزائري BEA، البنك الوطني الجزائري BNA، القرض الشعبي الوطني CPA، بنك الخليج الجزائر AGB، بنك سوسيتي جنرال SG، بنك ترست trust، فرنسا بنك FB، بنك الاسكان Housing، بنك bnp Paribas El djazair، بنك ABC). وتم الحصول على البيانات خلال فترة الدراسة 2010-2016 من التقارير السنوية المنشورة في المواقع الإلكترونية للبنوك، قاعدة البيانات bankscope بالإضافة للمركز الوطني للسجل التجاري.

2.3 متغيرات الدراسة: نتيجة لعدم قدرتنا على جميع كل البيانات المرتبطة بآلية مجلس الإدارة والتي تم عرضها سابقا في الجزء النظري تم الاعتماد على المتغيرات التالية:

الجدول 01: يوضح متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة	
حجم مجلس الإدارة BS	تتمثل في العدد الإجمالي لعدد أعضاء المجلس في البنك؛
الفصل بين عمل الرئيس التنفيذي وعمل رئيس مجلس الإدارة CEO	متغير وهمي يأخذ القيمة 01 إذا كان هناك ازدواجية في العمل، و 0 خلاف ذلك.
المتغيرات التابعة	
العائد على الأصول ROA	يمثل معدل الربح على اجمالي الأصول، يحسب بالعلاقة (صافي الربح بعد اللزريبة/إجمالي الأصول)
العائد على حقوق المساهمين ROE	يوضح مدى قدرة البنك على توليد العوائد من توظيف أموال المساهمين، يحسب بالعلاقة (صافي الدخل/إجمالي حقوق الملكية)

المصدر: من إعداد الباحثين

3.3 تحليل وعرض نتائج الدراسة القياسية: لتحقيق الهدف الرئيسي من الدراسة والتمثل في تحديد أثر

آلية مجلس الإدارة على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية، تم استخدام نماذج البائل، وسنقوم بعرض خطوات تطبيق الدراسة القياسية على التوالي:

1.3.3 تحديد معلمات النموذج: يمكن توضيح معلمات النماذج الثلاثة وبالاتماد على الملاحق (01)، 02 و 03) في الجدول التالي:

الجدول 02: يوضح معلمات النماذج

النماذج	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع ROA	المتغير التابع ROE
نموذج الانحدار التجميعي	BS	0.0180076	-2.111739*
	CEO	*-1.242616	3.471594*
	c	*2.577798	23.16903*
نموذج التأثيرات الثابتة	BS	0.1251682	0.2852055
	CEO	- 0.5122422	-2.059963
	c	*1.672906	10.31308*
نموذج التأثيرات العشوائية	BS	0.0777527	-0.2901559
	CEO	0.8203156*	-0.5880688
	c	2.068197*	13.35044*

*معنوية عند 5%.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات stata 15

2.3.3 اختبار Chow للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج الانحدار التجميعي:

الجدول 03: يوضح نتائج اختبار chow

القيمة الاحتمالية p_value	القيمة الاحصائية chi-sq	
0.0000	7.83	النموذج الاول ROA
0.0000	13.10	النموذج الثاني ROE

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات stata15

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وبالا اعتماد على الملحق (02)، أن القيمة الاحتمالية أقل من 5 %، مما يتطلب قبول الفرضية البديلة والتي مفادها أن النموذج المناسب هو نموذج التأثيرات الثابتة ورفض نموذج الانحدار التجميعي.

3.3.3 اختبار Breusch Pagan للمفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة: يمكن إظهار النتائج في الجدول التالي:

الجدول 04: نتائج اختبار Breusch Pagan LM

القيمة الاحتمالية p_value	القيمة الاحتمالية chi-sq	
0.0000	45.93	النموذج الأول ROA
0.0000	50.46	النموذج الثاني ROE

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات stata15

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وبالا اعتماد على الملحق (04)، أن القيمة الاحتمالية أقل من 5 % لكلا النموذجين، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تقر بأن النموذج الملائم هو نموذج التأثيرات العشوائية مقارنة بالنموذج التجميعي.

4.3.3 اختبار hausman للمفاضلة بين نموذج التأثيرات العشوائية والثابتة: توصلت نتيجة الاختبارين السابقين أن نموذج التأثيرات العشوائية ونموذج التأثيرات الثابتة أفضل من نموذج الانحدار التجميعي، لذا يستوجب المفاضلة بين هذين النموذجين، ويمكن إظهار النتائج في الجدول التالي:

الجدول 05: يوضح hausman test

القيمة الاحتمالية p_value	القيمة الاحتمالية chi-sq	
0.4021	1.82	النموذج الأول ROA
0.0008	14.34	النموذج الثاني ROE

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات stata15

بالنسبة إلى النموذج الأول (ROA) وحسب الملحق (05) نلاحظ أن القيمة الاحتمالية بلغت 0.4021 وهي أكبر من 0.05، ومنه نقبل الفرضية الصفرية والتي مفادها أن النموذج الأمثل هو نموذج التأثيرات العشوائية. أما النموذج الثاني (ROE) نلاحظ أن القيمة الاحتمالية بلغت 0.0008

وهي أقل من 0.05، ومنه نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة والتي مفادها أن النموذج الأمثل هو نموذج التأثيرات الثابتة.

5.3.: بعدما تبين أن النموذج الأمثل هو نموذج التأثيرات العشوائية بالنسبة للمتغير التابع ROA ونموذج التأثيرات الثابتة 3 تقدير النموذج بالنسبة ل ROE، نقوم بمجموعة من الاختبارات الإحصائية والقياسية الضرورية من أجل التأكد من مدى صلاحية النموذجين.

1.5.3.3 الاختبارات الإحصائية والقياسية للنموذج: يمكن توضيح نتائج هذين الاختبارين في الجدول التالي:

الجدول 06: يوضح الاختبارات الإحصائية والقياسية لنموذج الدراسة

الاختبارات الإحصائية		
النموذج الاختبار	ROA	ROE
اختبار احصائية student	- القيمة الاحتمالية ل BS هي (0.474) وهي أكبر من 0.05، أي أن حجم مجلس الإدارة لي له معنوية احصائية في تفسير المتغير التابع ROA؛ - القيمة الاحتمالية ل CEO هي (0.017) وهي أقل من 0.05، أي أن ازدواجية عمل الرئيس التنفيذي له معنوية احصائية في تفسير المتغير التابع ROA؛	- القيمة الاحتمالية ل BS هي (0.635) وهي أكبر من 0.05، أي أن حجم مجلس الإدارة لي له معنوية احصائية في تفسير المتغير التابع ROE؛ - القيمة الاحتمالية ل CEO هي (0.305) وهي أكبر من 0.05، أي أن ازدواجية عمل الرئيس التنفيذي ليس له معنوية احصائية في تفسير المتغير التابع ROE؛
اختبار احصائية فيشر	القيمة الاحتمالية ل F هي (0.0470) وهي أقل من 0.05 أي أن النموذج معنوي اجمالاً.	القيمة الاحتمالية ل F هي (0.513) وهي أكبر من 0.05 أي أن النموذج ليس معنوي اجمالاً.
الاختبارات القياسية		
اختبار ثبات التباين heteroskedasticity	حسب الملحق (04) القيمة الاحتمالية: 0.0000 وهي أقل من 0.05 ومنه يتم رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية التي تقر بوجود مشكلة عدم ثبات التباين	حسب الملحق (07) ومن خلال اختبار groupwise heteroskedasticity القيمة الاحتمالية: 0.0000 وهي أقل من 0.05 ومنه يتم رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية التي تقر بوجود مشكلة عدم ثبات التباين.
اختبار الارتباط الذاتي	حسب الملحق (06) فإن القيمة	حسب الملحق (06) فإن القيمة الاحتمالية

autocorrelation	الاحتمالية : 0.0002 وهي أقل من القيمة المعنوية 0.05 ومنه يتم قبول الفرضية البديلة التي تقر بوجود مشكلة ارتباط ذاتي.	0.0028: وهي أقل من القيمة المعنوية 0.05 ومنه يتم قبول الفرضية البديلة التي تقر بوجود مشكلة ارتباط ذاتي.
اختبار التعدد الخطي multicollinearity	من الملحق (09) نلاحظ أن قيمة (vif) أقل من 10 للمتغيرين محل الدراسة، مما يعني أن النموذج يخلو من مشكلة التعدد الخطي.	من الملحق (09) نلاحظ أن قيمة (vif) أقل من 10 للمتغيرين محل الدراسة، مما يعني أن النموذج يخلو من مشكلة التعدد الخطي.

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات stata 15

تبين من خلال الجدول أعلاه أن النموذجين لا يخلوان من مشكاتي الارتباط الذاتي وعدم ثبات التباين لذا تم تصحيح نموذج ROA بطريقة PCSE، والنموذج الثاني بطريقة FGLS وفقا لما هو موضح في الملحق (08).

2.5.3.3 الاختبارات الاقتصادية: يتبين من خلال الملحق (08) أن:

النموذج الأول ROA: يتمتع بمعنوية احصائية ككل حيث بلغت قيمة F: (0.0043) وهي أقل من 5%، أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة وباعتماد على معادلة النموذج نلاحظ أن:

$$ROA = 2.413898 + 0.0438145 BS - 1.257107 CEO$$

- حجم مجلس الإدارة BS: بما أن القيمة الاحتمالية للمتغير أكبر من 5% فهو ليس له معنوية احصائية.

- الفصل بين منصب الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة CEO : تدل الإشارة السالبة في المعادلة على أن العلاقة بين الفصل بين عمل الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة والعائد على الأصول ROA علاقة عكسية، عند مستوى معنوية 5%، وهذا ما يتوافق مع نظرية الإشراف التي تدعم ازدواجية عمل الرئيس التنفيذي، بهدف تقادي وجود خلط في المهام كما تم توضيحه سابقا. وتدل القيمة (1.25) أن كل زيادة في الفصل بين المنصبين بوحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض العائد على الأصول بـ 1.25.

النموذج الثاني: يتبين من خلال الملحق (08) أن النموذج يتمتع بمعنوية احصائية ككل حيث بلغت قيمة F: (0.0084) وهي أقل من 5%، أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة وباعتماد على معادلة النموذج نلاحظ أن:

$$ROE = 16.29579 - 0.9336939BS + 1.370248CEO$$

- حجم مجلس الإدارة BS: تدل الإشارة السالبة في المعادلة على أن العلاقة بين حجم مجلس الإدارة والعائد على حقوق المساهمين ROE علاقة عكسية، وهذه النتيجة تتوافق مع نظرية أصحاب المصالح التي تؤيد الحجم الكبير لمجلس إدارة البنوك، ونظرية تبعية الموارد وهذا نظرا لزيادة تعقيد أنشطة البنوك وتوسع عملياتها. وتدل القيمة (0.933) أن كل زيادة في حجم مجلس الإدارة بوحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض العائد على الأصول بـ 0.933.
- الفصل بين منصب الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة CEO : حسب الملحق (08) نلاحظ أن القيمة الاحتمالية مساوية لـ 0.219 وهي أكبر من 5%، أي عدم معنوية هذا المتغير.
- 4.3 اختبار الفرضيات:** من خلال تطبيق خطوات الدراسة التطبيقية (الإحصائية والقياسية والاقتصادية) نعرض في الجدول التالي نتائج الدراسة مقارنة بالفرضيات :

الجدول 07: يوضح نتائج اختبار الفرضيات

رقم الفرضية	الفرضية	النتيجة
1	يوجد أثر سلبي ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% بين حجم مجلس الإدارة والعائد على الأصول.	مرفوضة
2	يوجد أثر سلبي ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% بين حجم مجلس الإدارة والعائد على حقوق المساهمين،	مقبولة
3	يوجد أثر سلبي ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% بين الفصل بين منصب الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة CEO والعائد على الأصول.	مقبولة
4	يوجد أثر سلبي ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% بين الفصل بين منصب الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة CEO والعائد على حقوق المساهمين.	مرفوضة

المصدر: من إعداد الباحثين

الخاتمة:

من خلال دراستنا تبين وجهات النظر المختلفة الموافقة للنظريات المفسرة لدور آلية مجلس الإدارة في تفعيل الأداء المالي في البنوك، وعلى هذا الأساس توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نعرضها في التالي:

النتائج:

على ضوء دراستنا توصلنا إلى:

- ✍ يعد مجلس الإدارة من أهم آليات الحوكمة في البنوك من خلال أدواره ومهامه الأساسية التي يقوم بها داخل البنك؛
- ✍ اختلفت وجهات نظر الباحثين والنظريات الاقتصادية بين مؤيد ومعارض للأثر الإيجابي أو السلبي لمؤشرات آلية مجلس الإدارة على الأداء المالي في البنوك؛
- ✍ لم تحدد النظريات سابقة الذكر حدود عدد أعضاء مجلس الإدارة، إذ أن لكل دولة قانون داخلي تم فيه ضبط الحدود الدنيا والعليا لتركيبية أعضاء مجلس الإدارة في البنك، بما يتماشى مع بيئة أعمالها. فلقد حدد القانون التجاري الجزائري تركيبية مجلس الإدارة بثلاثة أعضاء على الأقل واثنا عشر عضوا على الأكثر.
- ✍ تعتمد البنوك الجزائرية على مجالس إدارة صغيرة حيث لم يتجاوز عددها 10، وهذا انعكس سلبا على العائد على حقوق المساهمين.
- ✍ تعتمد البنوك التجارية الجزائرية على مبدأ الفصل بين عمل الرئيس التنفيذي ومنصب رئيس مجلس الإدارة خصوصا في البنوك الخاصة وهذا انعكس سلبا على الأداء المالي مقاسا بالعائد على الأصول.

التوصيات:

- على ضوء النتائج المتوصل إليها ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات ألا وهي:
- ✍ ضرورة توفير قانون خاص بتنظيم مجالس إدارة البنوك في إطار الحوكمة صادر عن بنك الجزائر؛
- ✍ استجابة البنوك للتغيرات الحاصلة في الساحة العالمية ومواكبتها والسعي من أجل ترسيخ ثقافة الحوكمة تحت إشراف بنك الجزائر؛
- ✍ إصدار دليل للحوكمة في البنوك بما يتماشى مع النظام الداخلي للدولة الجزائرية.

قائمة المراجع:

أولا - قائمة المراجع باللغة العربية:

- عثمان، رضوان هاشم حمدون. (2017). التنظيم القانوني لحوكمة الشركات في التشريعات العربية. مصر: مركز الدراسات العربية.
- بن درويش، عدنان بن حيدر. (2007). حوكمة الشركات ودور مجلس الإدارة. بيروت: اتحاد المصارف العربية.
- حمدان، علام محمد موسى. (2016). العلاقة بين استقلالية مجلس الإدارة وأداء الشركة: دليل من البحرين. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 12 (03).

- عرفه، نصر طه حسن، ومليجي، مجدي، ومليجي، عبد الحكيم.(2014).أثر حوكمة الشركات على القيمة المضافة لرأس المال العيني والفكري -دراسة تطبيقية على الشركات السعودية المسجلة. مجلة المحاسبة والمراجعة AUJAA .

ثانيا - المراجع باللغة الأجنبية:

- Allemand, I. &. (2010). Comparaison des pratiques de gouvernance dans les banques françaises. Revue française de gestion (08).
- Charkham, J. (2003). Guidance for directors of banks. The World Bank.: In Global corporate governance forum; Focus 2.
- Chen, H. (2014). CEO duality and firm performance: an empirical study of EU listed firms.University of Twente: Bachelor's thesis .
- Chidziva, B. (2016). The Role of Corporate Governance in Preventing Bank Failures in Zimbabwe.Walden University: doctoral thesis.
- Kyereboah-Coleman, A. &. (2006). The relationship between board size, board composition, CEO duality and firm performance: Experience from Ghana. Corporate Ownership and Control, 04 (2).
- Moscu, R. (2015). Study on correlation between CEO duality and corporate performance of companies listed on the Bucharest stock exchange. Journal of Social & Economic Statistics, 04 (1).
- Palanissamy, A. (2015). CEO DUALITY–AN EXPLORATIVE STUDY. European Scientific Journal, ESJ, 11 (10).
- Salim, R. A. (2016). Does corporate governance affect Australian banks' performance? Journal of International Financial Markets, Institutions and Money, 43.
- Sbai, H. &. (2017). L'impact des mécanismes de gouvernance sur la performance des banques marocaine. Question (s) de management, 03.

الملاحق:

الملحق (01): يوضح نموذج التأثيرات التجميعية نموذج ROA

. reg ROA BS CEO

Source	SS	df	MS	Number of obs	=	77
				F(2, 74)	=	12.36
Model	26.2668595	2	13.1334297	Prob > F	=	0.0000
Residual	78.6507354	74	1.06284778	R-squared	=	0.2504
				Adj R-squared	=	0.2301
Total	104.917595	76	1.38049467	Root MSE	=	1.0309

ROA	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]
BS	.0180076	.0866855	0.21	0.836	-.154717 .1907322
CEO	-1.242616	.2519097	-4.93	0.000	-1.744557 -.740675
_cons	2.577798	.538138	4.79	0.000	1.505534 3.650061

نموذج ROE

. reg ROE BS CEO

Source	SS	df	MS	Number of obs	=	77
				F(2, 74)	=	11.19
Model	734.672307	2	367.336153	Prob > F	=	0.0001
Residual	2428.78487	74	32.8214172	R-squared	=	0.2322
				Adj R-squared	=	0.2115
Total	3163.45718	76	41.6244366	Root MSE	=	5.729

ROE	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]
BS	-2.111739	.4817143	-4.38	0.000	-3.071576 -1.151902
CEO	3.472594	1.399871	2.48	0.015	.6832899 6.261898
_cons	23.16903	2.990452	7.75	0.000	17.21042 29.12763

الملحق (02): يوضح نموذج التأثيرات الثابتة ROA نموذج

. xtreg ROA BS CEO, fe

Fixed-effects (within) regression Number of obs = 77
 Group variable: ind Number of groups = 11
 R-sq: Obs per group: min = 7
 within = 0.0392 avg = 7.0
 between = 0.2461 max = 7
 overall = 0.1637
 corr(u_i, Xb) = 0.2350 F(2, 64) = 1.31
 Prob > F = 0.2779

ROA	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]
BS	.1251682	.1260988	0.99	0.325	-.1267431 .3770794
CEO	-.5122422	.4199469	-1.22	0.227	-1.351183 .3266982
_cons	1.672906	.7995579	2.09	0.040	.0756053 3.270206
sigma_u	.8899214				
sigma_e	.74337593				
rho	.58900716	(fraction of variance due to u_i)			

F test that all u_i=0: F(10, 64) = 7.83 Prob > F = 0.0000

نموذج ROE

```
. xtreg ROE BS CEO,fe
Fixed-effects (within) regression              Number of obs   =          77
Group variable: ind                           Number of groups =          11

R-sq:                                         Obs per group:
    within = 0.0207                          min           =           7
    between = 0.2454                          avg           =          7.0
    overall  = 0.1166                          max           =           7

                                         F(2,64)         =          0.68
corr(u_i, Xb) = -0.5292                      Prob > F         =          0.5122
```

ROE	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]
BS	.2852055	.5986893	0.48	0.635	-.9108138 1.481225
CEO	-2.059963	1.993816	-1.03	0.305	-6.043068 1.923143
_cons	10.31308	3.796126	2.72	0.008	2.729442 17.89671
sigma_u	6.2956426				
sigma_e	3.5293862				
rho	.76087225				(fraction of variance due to u_i)

F test that all u_i=0: F(10, 64) = 13.10 Prob > F = 0.0000

الملحق (03): نموذج التأثيرات العشوائية نموذج ROA

```
. xtreg ROA BS CEO,re
Random-effects GLS regression              Number of obs   =          77
Group variable: ind                           Number of groups =          11

R-sq:                                         Obs per group:
    within = 0.0343                          min           =           7
    between = 0.3712                          avg           =          7.0
    overall  = 0.2367                          max           =           7

                                         Wald chi2(2)     =          6.12
corr(u_i, X) = 0 (assumed)                  Prob > chi2      =          0.0470
```

ROA	Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]
BS	.0777527	.1085681	0.72	0.474	-.1350369 .2905422
CEO	-.8203156	.3439255	-2.39	0.017	-1.494397 -.1462341
_cons	2.068197	.7214409	2.87	0.004	.6541993 3.482195
sigma_u	.80717976				
sigma_e	.74337593				
rho	.54107945				(fraction of variance due to u_i)

نموذج ROE

```
. xtreg ROE BS CEO,re
Random-effects GLS regression              Number of obs   =          77
Group variable: ind                           Number of groups =          11

R-sq:                                         Obs per group:
    within = 0.0001                          min           =           7
    between = 0.0754                          avg           =          7.0
    overall  = 0.0469                          max           =           7

                                         Wald chi2(2)     =          0.39
corr(u_i, X) = 0 (assumed)                  Prob > chi2      =          0.8240
```

ROE	Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]
BS	-.2901559	.5550708	-0.52	0.601	-1.378075 .7977629
CEO	-.5880688	1.774031	-0.33	0.740	-4.065106 2.888969
_cons	13.35044	3.749936	3.56	0.000	6.000696 20.70017
sigma_u	4.4378001				
sigma_e	3.5293862				
rho	.61255613				(fraction of variance due to u_i)

الملحق (04): اختبار Breusch Pagan ROA نموذج

```
. xttest0

Breusch and Pagan Lagrangian multiplier test for random effects

ROA[ind,t] = Xb + u[ind] + e[ind,t]

Estimated results:

```

	Var	sd = sqrt(Var)
ROA	1.380495	1.174945
e	.5526078	.7433759
u	.6515392	.8071798

```

Test:   Var(u) = 0
        chibar2(01) =    45.93
        Prob > chibar2 =    0.0000

```

ROE نموذج

```
Breusch and Pagan Lagrangian multiplier test for random effects

ROE[ind,t] = Xb + u[ind] + e[ind,t]

Estimated results:

```

	Var	sd = sqrt(Var)
ROE	41.62444	6.4517
e	12.45657	3.529386
u	19.69407	4.4378

```

Test:   Var(u) = 0
        chibar2(01) =    50.46
        Prob > chibar2 =    0.0000

```

الملحق (05): اختبار Hausman نموذج ROA

```
. hausman fe

----- Coefficients -----

```

	(b) fe	(B) .	(b-B) Difference	sqrt(diag(V_b-V_B)) S.E.
BS	.1251682	.0777527	.0474155	.0641394
CEO	-.5122422	-.8203156	.3080735	.2409785

```

b = consistent under Ho and Ha; obtained from xtreg
B = inconsistent under Ha, efficient under Ho; obtained from xtreg

Test:   Ho:   difference in coefficients not systematic

        chi2(2) = (b-B)'[(V_b-V_B)^(-1)](b-B)
              =      1.82
        Prob>chi2 =      0.4021

```

ROE نموذج

```
. hausman fe

----- Coefficients -----

```

	(b) fe	(B) .	(b-B) Difference	sqrt(diag(V_b-V_B)) S.E.
CEO	-2.059963	-.5880688	-1.471894	.9100083
BS	.2852055	-.2901559	.5753614	.2243329

```

b = consistent under Ho and Ha; obtained from xtreg
B = inconsistent under Ha, efficient under Ho; obtained from xtreg

Test:   Ho:   difference in coefficients not systematic

        chi2(2) = (b-B)'[(V_b-V_B)^(-1)](b-B)
              =      1.34
        Prob>chi2 =      0.0008

```

الملحق (06): اختبار الارتباط الذاتي نموذج ROA

```
. xtserial ROA BS CEO
```

```
Wooldridge test for autocorrelation in panel data
H0: no first-order autocorrelation
F( 1, 10) = 31.473
Prob > F = 0.0002
```

نموذج ROE

```
. xtserial ROE BS CEO
```

```
Wooldridge test for autocorrelation in panel data
H0: no first-order autocorrelation
F( 1, 10) = 15.433
Prob > F = 0.0028
```

الملحق (07): اختبار ثبات التباين نموذج ROE

Modified Wald test for groupwise heteroskedasticity
in fixed effect regression model

H0: $\sigma(i)^2 = \sigma^2$ for all i

```
chi2 (11) = 14211.25
Prob>chi2 = 0.0000
```

الملحق (08): تصحيح النموذج نموذج ROA

```
. xtpcse ROA BS CEO, het c(ar1)
(note: estimates of rho outside [-1,1] bounded to be in the range [-1,1])
```

Prais-Winsten regression, heteroskedastic panels corrected standard errors

```
Group variable: ind Number of obs = 77
Time variable: year Number of groups = 11
Panels: heteroskedastic (balanced) Obs per group:
Autocorrelation: common AR(1) min = 7
avg = 7
max = 7
Estimated covariances = 11 R-squared = 0.3510
Estimated autocorrelations = 1 Wald chi2(2) = 10.91
Estimated coefficients = 3 Prob > chi2 = 0.0043
```

ROA	Coef.	Het-corrected Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
BS	.0438145	.0845263	0.52	0.604	-.121854	.209483
CEO	-1.257107	.3815582	-3.29	0.001	-2.004947	-.5092665
_cons	2.413898	.5493614	4.39	0.000	1.33717	3.490627
rho	.62614					

نموذج ROE

Cross-sectional time-series FGLS regression

```
Coefficients: generalized least squares
Panels: heteroskedastic
Correlation: common AR(1) coefficient for all panels (0.5517)
```

```
Estimated covariances = 11 Number of obs = 77
Estimated autocorrelations = 1 Number of groups = 11
Estimated coefficients = 3 Time periods = 7
Wald chi2(2) = 9.55
Prob > chi2 = 0.0084
```

ROE	Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
BS	-.9336939	.3673625	-2.54	0.011	-1.653711	-.2136767
CEO	1.370248	1.114762	1.23	0.219	-.8146459	3.555141
_cons	16.29579	2.35206	6.93	0.000	11.68584	20.90574

الملحق (09): اختبار التعدد الخطي

Variable	VIF	1/VIF
BS	1.03	0.972587
CEO	1.03	0.972587
Mean VIF	1.03	